مولد

نجاة المدين

بمدح زين العلم محي الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لله الْمُحْي الْمُميت الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْملك الْقُدُّسِ السَّلاَمْ ❖ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيْمِنِ الْعزيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الْخَالِقِ لِلنُّورِ وَالظَّلاَمْ ❖ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى اَشْرَفِ الْوَرَى سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ ❖ عَيْنِ الْهُدَى بَحْرِ النَّدَى مُجيبِ النَّدَى نَبِيِّ الثَّقَلَيْنِ ❖ وَعَلَى آله وَاَصْحَابه هُدَاة الدِّينِ وَحُمَاته وَسَائلنَا في الدَّارَيْنِ ❖ اَمَّا بَعْدُفَانَّ دِيَارَنَا مَعْمُورَةٌ بِالْهُدَى مِنْ اَوَّلِ الْاسْلاَمِ في خَيْرِ الْقُرُون عَهْدِ الْحَبِيبِ اَوْ قَرِيبِه بِاخْتلاَفِ الْكِرَامِ ❖ بِالصَّحَابَةِ وَبِخَلَفِ وَبِمَنْ بَعْدَهُمْ بِلاَ نِزَاعٍ مِنَ الْعُلَمَاء الْاَعْلاَمْ ❖ نَشَرُوا الدِّين وَعَلَّمُوهُ وَدَرَّسُوهُ وَحَقَّقُوهُ مَعَ التَّمَامِ ❖ وَصَنَّفُوا الْكُتُبَ وَشَرَحُوهَا وَحَشَّوْا عَلَيْهَا

وَوَضَعُوهَا عَلَى الثُّمَامْ ❖ فَلاَنَحْتَاجُ اِلَى تَعَبٍ
وَلاَنَصَبٍ فِيهَا وَفَرَغُوا مِنْهَا وَفَاءَ الذِّمَامِ ❖ فَاذَا
جَائَتْ وَاقِعَةٌ فِي اَيِّ شَيْءٍ وَفِي اَيِّ نَوْعٍ وَطَالَعْنَاهَا
بِالْادَامِ ❖ وَجَدْنَاهَا وَاعَجَبًا مُفَصَّلَةً عَلَى الدَّوَامِ ❖
فَمَنْ هَؤُلاَءِ السُّعَاةُ الْعُلاَةُ السُّرَاةُ الْكِرَامِ ❖ الْعَالِمُ
الْعَلاَّمَةُ الْفَهَّامَةُ مُعْطِي الْمَرَامِ ❖ الْعَارِفُ بِاللَّهِ
جَامِعُ النُّقُولِ ❖ عَنِ الْمَشَايِخِ الْفُحُولِ ❖ الشَّيْخُ
مُحْيِ الدِّينِ الْفُتَّيْنَغَلِي الْقُبَيْلَةِ الْاَيَّايِيُ الْبَلَد ❖ عَلَيْهِ
مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ اِلَى الْاَبَدْ ❖ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْكَائِنَاتِ اَكْمَلِ الْبَرِيَّاتِ حَبِيبِ
اللَّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ❖ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَاعَظَّمَهُ
مُعَظِّمٌ وَمَجَّدَهُ مُمَجِّدٌ ❖

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ ضَوْءِ الدِّينِ ❖ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ مُحْيِ الدِّينِ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَاَزْكَى تَحِيَّةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

لَكَ الْحَمْدُ يَارَبِّي عَلَى مَا هَدَيْتَنَا
اِلَى الدِّينِ مِنْ اُمَّةِ طَهَ جَعَلْتَنَا
عَلَى سَنَنِ التَّوْحِيدِ جُودًا اَقَمْتَنَا
عَقِيدَةَ اَسْلَافٍ كِرَامٍ رَزَقْتَنَا
سَبِيلِ حَبِيبِ اللّٰهِ وَالصَّحْبِ يَالَهَا
طَرِيقًا اِلَى الْجَنَّاتِ فِيهَا اَدَمْتَنَا
بِاَعْلَامِ دِينٍ فِي الدِّيَارِ اَعَنْتَنَا
سَعَوا عُمْرَهُمْ فِي نَشْرِ حَقٍّ اَمَرْتَنَا
مِنَ الْمُصْطَفَى غَيْرَ انْقِطَاعٍ وَصَلْتَنَا
وَلِلّٰهِ دَرٌّ لَهُمُ مَا مَنَعْتَنَا
وَلَيْلُهُمُ اَبْهَى مِنَ الْيَوْمِ زِدْتَنَّا
بِخَرْقٍ لِعَادَاتٍ لَهُمُ فَسَدَتَّنَا

فَمِنْهُمْ عَدِيمُ الْمِثْلِ فِينَا رَبَطْنَا
اَلَيْكَ بِهِ مِنْ بَحْرِهِ قَدْ سَقَيْتَنَا
هُوَ الشَّيْخُ مُحْيُ الدِّينِ فِيهِ رَفَعْتَنَا
بِهِ يَاالَهِي ارْزُقْ بِحَقِّ ثُبُوتَنَا
وَكَانَ مَلَاذًا لِلْاَنَامِ اَفَدْتَنَا
بِبَرَكَاتِهِ الْعُلْيَا وَمِنْهَا اَجَدْتَنَا
تُصَلِّي عَلَى نُورٍ بِهِ قَدْ خَلَقْتَنَا
وَآلٍ لَهُ فَهُمُ جَعَلْتَ نَجَاتَنَا

وُلِدَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ فِي بَلْدَةِ اَيَّايَ مِنْ بُلْدَانِ مَلَابُرَمْ دَارُ اَمَانْ ❖ فِي قَبِيلَةٍ تُسَمَّى بِفُتَّيغَلْ ❖ وَنَشَأَ بِهَا وَتَعَلَّمَ مِنْ عُلَمَاءِ ذَلِكَ الزَّمَانْ ❖ وَلَيْسَ عِنْدَنَا اَخْبَارُهُمْ عَلَى التَّعْيِينِ وَالضَّمَانْ ❖ اِلاَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ يَكْفِيهِ وَيَقُومُ مَقَامَ الْاُلُوفْ ❖ شَيْخُ

مَشَائِخِ مَلَيْبَارْ عَلَمُ الْعُلُومِ فِي كُلِّ فَنٍّ مَأْلُوفْ ❖ بَحْرُ الْبُحُورِ عَلَى الطُّلَّابِ عَطُوفْ ❖ شَجَرَةُ الثُّمُورِ فِيهَا لِلطُّلَّابِ قُطُوفٌ ❖ نَهْرُ الْفُنُونِ يَشْرَبُونَ مِنْهَا وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَطُوفٌ ❖ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ الْجَبَّارْ ❖ الْمُتَّصِلُ اِلَيْهِ اَكْثَرُ بَلْ جَمِيعُ مَشَائِخِ مَلَيْبَارِ ❖ الْمُرْتَوِي بِعُلُومِ الدِّينِ الْمُتَضَلِّعُ فِيهَا مِنَ الْمَشَائِخِ الْكِبَارِ ❖ مِنْ عُلَمَاءِ الْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامْ ❖ الشَّيْخُ الْوَلِيُّ اَبُوبَكْرِ ابْنُ هِشَامٍ ❖ تِلْمِيذُ خَاتِمَةِ الْمُحَقِّقِينَ الْبَدْرِ التَّمَامِ فِي اللَّيْلِ الدَّيْجُورِي ❖ فَرِيدُ الزَّمَانِ وَفَقِيهُهُ اِبْرَاهِيمُ الْبَيْجُورِي ❖ وَتِلْمِيذُ الشَّيْخِ الْعَالِمِ الْفَهَّامَةِ حَافِظِ النُّقُولِ ❖ الْمُتَحَقِّقِ فِي الْعِلْمِ الْمَنْقُولِ وَالْفَنِّ الْمَعْقُولِ ❖ مُحَشِّي التُّحْفَةِ وَذَاكَ لَهُ كَالْعَلَمِ الْعُنْوَانِي ❖ جَامِعِ النُّصُوصِ عَبْدُ الْحَمِيدِ الشَّرْوَانِي

❖وَالْعَالِمِ الْبَحْرِ المائِجِ بَحرِ الْمَشَارِب بالْإعْلَانِ ❖حَارِبِ الْوَهَّابِيَّةِ وَالضَّلَالَةِ الشَّيْخِ احْمَدَ بْنِ زَيْنِي دَحْلَانَ ❖عَلَيْهِمْ سَحَائِبُ الرِّضْوَانِ❖فِي كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ وَاوَانٍ ❖ زَارَ مِصْرَ وَبَغْدَادَ وَغَيْرَهُمَا بِلَاصَارِفٍ ❖ مِنْ انْحَاءِ الْعَالَمِ طَالِبًا لِلْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ❖بَعْدَ مَاتَمَّمَ الْعُلُومَ وَالْفُنُونَ مِنَ الْعَارِفِ بِاللَّهِ ذِي الْكَرَامَاتِ الْعَالِيَاتِ ❖ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الصُّوفِيِّ الشَّارِبِ لِكُؤُوسِ الْوِصَالِ الْحَالِيَاتِ ❖عَاشِقِ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِي فَتَحَ لَهُ بَابَهُ وَذِي الْقَبْضِ اللَّاهُوتِي ❖الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ عُمَرُ الْقَاضِي الْبَلْنْكُوتِي ❖ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْفَيْضُ الرَّحْمُوتِي❖ وَذَلِكَ مِنْ تَانُورِبِمَسْجِدِ وَلِي كُلَنْكَرَ وَرِعًا مُتَحَرِّسًا ❖ ثُمَّ كَانَ نَائِبًا لَهُ فِيهَا مُدَرِّسًا❖ فَحِينَئِذٍ تَلَقَّى مِنْهُ الْعُلُومَ كِبَارٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ اهْلِ الْمَدَدِ النُّورِي ❖ مِنْهُمُ الشَّيْخُ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ النَّقْشبَنْدي التَّانُورِيُّ ❖ وممَّنْ تَلَقَّى منهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ شَيْخُنَا الْمُتَرْجَمُ ❖ وكَانَ بآدابه لَدَى الشَّيْخِ والنَّاسِ مُعَظَّمْ ❖ وكَانَ الآتِي بِالطَّعَامِ لِلشَّيْخِ حسْبَةَ الرَّحْمَنْ ❖ مَعَ التَّسْمِيرِ التَّامِّ فِي الْعِلْمِ طِيلَةَ اَزْمَانْ ❖ فَلَمَّا كَانَ الشَّيْخُ عَاجِزًا بِكِبَرِهِ عَنِ التَّعْلِيمِ ❖ قَالَ لِنُظَّارِ الْمَسْجِد اِنِّي اَخْتِمُ الدَّرْسَ وَاُسَلِّمُهُ اِلَى بَعْضِ تَلَامِيذي في الدَّرْسِ وَاَنَابِهِ عَلِيمْ ❖ وَظَنَّ اَكَابِرُ الطُّلَّابِ اَنَّا اَحَقُّ بِهِ بِلَا كَلْمٍ وَلَا ظُلْمْ ❖ وكَانَ الْمُتَرْجَمُ اَدْنَاهُمْ فِي الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ ❖ فَفِي يَوْمِ تَسْلِيمِ الْخِلَافَةَ نَادَاهُ مِن بَيْنِهِمْ ❖ وجعلَهُ خَلِيفَتَهُ فِي الدَّرْسِ لِكُلِّهِمْ ❖ فَبِكَرَامَةِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ دَرَّسَ الْكُتُبَ وَالْفُنُونَ وَحَكَمَ بِهِ حُكْمًا ❖ كَمَا يُدَرِّسُ الشَّيْخُ مَعَ التَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ❖ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْاَمِينِ ❖ وَعَلَى

آلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِيْن

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ ضَوْءِ الدِّيْن رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ مُحْيِ الدِّين

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

سُبْحَانَ مَنْ وَفَّقَ الْاَعْلَى بِآصَالِ

وَفِي الْبُكُورِ لِخِدْمَاتٍ لِايصَالِ

مِنْهُمْ عَدِيمُ مِثَالِ شَيْخُ اَكْرَمَنَا

مُحْيٍ لِدِينِ الْهُدَى مَشْهُورُ اِقْبَالِي

قَدْ جَمَّعَ الْكُتُبَ الْكَثِيرَ فِي الْمَسْجِدِ

كِتَابَةَ الْيَدِ فِي اَوْصَافِ اِكْمَالِ

اَحْسَنْ بِخَطِّ الْوَلِي اَعْيَ الْمَطَابِعَ

كَمْ مُجَلَّدَاتٍ غَلَتْ ذَخَائِرُ اَعْمَالِ

كَمَا الْاَنَاسِ لَهُ تَدْرِيسُ دِينِ الْهُدَى

لِجَنَّةٍ فَبِذَا زَارُوهُ فِي الْحَالِ

بَعْضُ الْاَقَارِبِ مِنْ اَوْلَادِهِ قَدْ سَقَطْ
فِي الْبِئْرِ مِنْ غَيْرِ مُنْجٍ غَيْرَ آمَالِ
لَوْ كَانَ جَدِّي لَاَنْجَانِي فَحِينَئِذٍ
يَدُ الْفُتُوحِ اَتَتْ مِنْ غَيْرِ اِمْهَالِ
وَقْتُ الْقِطَارِ مَضَى فَقَالَ لَايَجْرِي
فَاذْ اَتَوهُ فَمَوقُوفٌ بِاِجْلَالِ
مَنْ نَامَ فِي عَتَبَاتِ الْفَوقِ اُلْقِيَ فِي
ذِي بِرْكَةِ الْقُرْبِ اَوْ فِي مَوْضِعٍ تَالِ
اِنْ نَامَ فِي بَيْتِهِ مِنْ غَيْرِ طُهْرٍ ضُرِبَ
هَذِي الْاُمُورُ مُجَرَّبَاتُ اَمْثَالِ
صَلَّى وَسَلَّمَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَلَا
عَلَى الْحَبِيبِ لَهُ وَالصَّحْبِ وَالْآلِ

وَدَرَّسَ فِي مَسْجِدِ اِيَّايَ وَجَمَعَ فِيهِ كُتُبًا كَثِيرَةً نَادِرَةً ❖ وَاَكْثَرُهَا مِنْ كِتَابَتِهِ الْمُبَارَكَةِ صَادِرَةٌ ❖وَهِيَ مُجَلَّدَاتٌ

لايُقْتَدَرُ عَلَيْهِ فِي الْعَادَةِ ❖ وَقَدْ كَتَبَ فِي هَوَامِشِ
الْكُتُبِ حَوَاشِي مُهِمَّةً مَنْقُولَةً مُفَادَةً ❖ وَخَطُّهُ أَحْسَنُ
وَأَجْمَلُ مِنَ الطَّبْعِ ❖ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ كُلُّ مَنْ رَآهُ وَاتَّبَعْ ❖
وَكَانَ قَدْ كَتَبَ بِيَدِهِ فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْخَارِجِ ❖
وَقَائِعَ فِي دَارِنَا مَلَيْبَارْ وَنَوَادِرَ وَتَارِيخَهَا كَالرِّيحِ
الْعَاصِفِ وَنَبْعِ الطَّهَارِجْ ❖ وَالصَّوَاعِقِ الْعَجِيبَةِ وَظُهُورِ الشُّهُبِ
فِي السَّمَاءِ وَنَحْوِهَا ❖ جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا الْجَزَاءِ فِيهَا
وَوَفَّقَنَا لِتِلْوِهَا ❖ وَنَفَعَنَا بِهِ وَبِكُتُبِهِ وَأَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ
فُيُوضَاتِهِ وَمَدَدِهِ ❖ وَعَدَّنَا مِنْ ذُرِّيَّاتِهِ الْمُلْحَقِينَ بِهِ
وَجَعَلَنَا فِي سَدَدِهِ ❖ وَتَزَوَّجَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَرَّفَ
وَعَظَّمَ وَبِهِ عَلَّمْ ❖ اتِّبَاعًا بِسُنَّةِ الْحَبِيبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمْ ❖ وَوُلِدَ لَهُ ذَكَرَانِ يُسَمَّى الْكَبِيرُ بِأَبِي بَكْرْ ❖
وَالصَّغِيرُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنْ وَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالذِّكْرِ ❖
بَلِ الْأَوَّلُ دَرَّسَ فِي مَسَاجِدَ ❖ وَلَهُ بِنْتَانِ فَاطِمَةُ وَعَائِشَةُ

وَالدَتَاالْمَاجِدْ ❖ وَلِلثَّانِي اَيْضًا بِنْتَان وَلِهَؤُلَاءِاَعْقَابٌ

❖ فِي هذه الْبَلْدَة اِيَّايَ بِلَااخْلَافٍ وَلَااَنْقَاب وَمِنْ اَوْلَادِ

فَاطِمَةَ الْمَذْكُورَةَ الْفَاضِلُ بَافُطٌّ مُسْلِيَارْ بَارَكَ اللَّهُ

فِيهِمْ وَجَعَلَهُمْ مِنَ الْاَخْيَارْ ❖وَمِنْ كَرَامَاتِه رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ اَنَّ الشَّيْخ خَرَجَ مَعَ وَلَده لِتَرُورُ مُودِعَهُ لِلْحَجِّ

وَالطَّرِيقُ صَعْبَةٌ ❖ وَمَضَى وَقْتُ الْقِطَارْ فَخَابُوا وَشَكَوْا

اَلَيْه بِالرَّهْبَة ❖ فَقَالَ لَايَجْرِي وَلَا يَتَحَرَّكُ بِاذْنِ اللَّه

الْقُدُّوسْ ❖فَلَمَّا وَصَلُوا كَانَّ الْقِطَارمَحْبُوسٌ ❖قَدْ اُوقِفَ

اِيقَافًا عَجِيبًا ❖واُسْكِن اسكَانًا غَرِيبًا ❖ وَالشَّيْخُ لِمِثْلِ

ذَلك جَدِيرٌ ❖وَاللَّهُعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرْ ❖ وَمِنْهَا اَنَّ

بَعْضَ حَفِيدَاته وَقَعَتْ فِي بِئْر بَلْدَته وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْه

اَحَدٌ ❖فَمِن قَعْرِهَا قَالَتْ لَوْكَانَ جَدِّي لَاَنْجَانِي بِالْمَدَدْ❖

فَاذَا رَجُلٌ مُنْكَرٌ لَا تَدْرِي ❖ اَخَذَ يَدَهَا وَاَخْرَجَهَامِنْهَا

ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ بَلْ يَجْرِي ❖ وَمِنْهَا اَنَّ مَنْ نَامَ عَلَى عَتَبَة

الْخَشَبَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلُ عِنْدَ قَبْرِهِ ❖ فَحِينَ يَسْتَيْقِظُ فِي بَرَكَةِ الْمَسْجِدِ اَوْ مَقْبَرَتِهِ بِجَبْرِهِ ❖ وَمِنْهَا اَنَّ مَنْ فَهُوَ نَامَ بِلَا طُهْرٍ فِي بَيْتِ الشَّيْخِ مِنْ دَارِهِ الْقَدِيمَةِ الْمُهْدَمَةِ الْآنَ ❖ يُضْرَبُ مِنْ غَيْرِ ضَارِبٍ وَلَعَلَّ ذَلِكَ مِنْ خَدَمَتِهِ مِنَ الْجَانْ ❖ وَقَدْ رَآى بَعْضٌ مِنْ اَعْرِفُهُ رِجَالًا فِي زِيِّ الْعُلَمَاءِ ❖ يَزُورُونَ قَبْرَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَلَمَّا اَتَى اِلَيْهِمْ طَارُوا مِنْ عِنْدِ قَبْرِهِ اِلَى السَّمَاءِ ❖ وَلَا غُرْوَ فِيهِ لِلْعَالِمِ الْخَبِيرْ ❖ وَلِمَنْ يَقُولُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرْ ❖ هَذِهِ قَطَرَاتٌ مِنْ اَحْوَالِهِ ❖ سَمِعْنَاهَا مِنْ اَسَاتِذَتِنَا وَاَكَابِرِنَا مِمَّنْ يُوثَقُ فِي اَقْوَالِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُعِينْ ❖ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينْ ❖ مَاقَامَتِ الْكُتُبُ وَنَقَلُهَا ❖ وَدَامَتِ الْعُلُومُ وَاَهْلُهَا ❖

تَوَسَّلْنَا اَيَاذَا الدِّيْنْ بِطَهَ ثُمَّ آلِ الدِّينِ
وَاَصْحَابِ عُلُومِ الدِّينِ وَزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ
مُبَشَّرِ جَنَّةِ الْخُلْدِ وَاهْلِ كَسًا وَبِالْبَلَدِ
وَاَهْلِ الْبَدْرِ وَالْاُحُدِ وَزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ
وَاَزْوَاجٍ وَاَصْحَابِ وَاَوْتَادٍ وَاَقْطَابِ
وَعُلَمَاءِ وَنُوَّابِ وَزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ
كَذَا بِاَبِي حَنِيفَةَوَ امَامِي مَالِكٍ قَدْ تَوَا
رَثَ الْخَيْرَاتِ مِنْهَا ارْتَوَى وَزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ
اِمَامِي شَافِعِي مَدَدَا وَاَصْحَابٍ لَهُمْ عَدَدَ
اُلُوفِ دَوَّنُوا سَدَدًا وَزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ
وَمُسْتَنَدِي جِيلَانِي بِهِ الرَّحْمَنُ اَعْلَانِي
بِسِرٍّ ثُمَّ اَعْلَانِ وَزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ
رِفَاعِيٍّ وَبَدَوِيٍّ دَسُوقِيٍّ وَعَلَوِيٍّ
جُنَيْدٍ ثُمَّ نَوَوِيٍّ وَزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

اَبِي حَسَنٍ وَغَزَّال مُعِين الدِّين زَلْزَال

عَدُوُّ الدِّينِ اِجْزَالِي وَوَزِيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

وَقُطُبِ الْعَالَمِ سِي يَمْ مَلاَذِي سَيِّدِي كَدِيَمْ

بِه قَدْ كَانَ لِي قَيَمْ وَزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

وَكُلِّ الْاَوْلِيَا الْكُرَمَا وَصُلَحَا الْقَوْمِ لاَجَرَمَا

وَمَا قَدْ كَانَ مُحْتَرَمَا وَزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

اَلَهِي اغْفِرْ خَطِيئَاتِي وَتَعْفُوا عَنْ جَرِيئَاتِي

وَتَحْمِي عَنْ بَلاَّآت بِزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

وَطَهِّرْ كَدْرَةَ الْقَلْبِ جُدَنْ لِلْعَبْدِ بِالْقُرْبِ

اَعِذْ رَبِّي عَنِ السَّلْبِ بِزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

تَقَبَّلْ كُلَّ اَعْمَـالِي وَخَيْـرًا اجْعَلَنْ مَالِي

سِوَى رَحْمَاتِكَ مَالِي بِزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

وَفِي التَّدْرِيسِ وَالدَّرْسِ تُبَارِكْ وَاحْمِ بِالْحِرْسِ

وَاثْمِرْ رَبِّي فِي غَرْسِي بِزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

وَسحْرَ السَّاحرِ ابْطِلْ وَمكْرَ الْمَاكرِ عطِّلْ

وَعُمْرِي فِي هُدَاكَ اَطِلْ بِزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

وَعلْمِي نَافعًا تَجْعَلْ وَلاَلاَ تُلْغِ مَا اَفْعَلْ

وَاَطْفِئْ لِي هوًى يَشْعَلْ بِزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

تُحَقِّقُنِي بِقُرْآنٍ تلاَوُتُهُ مدَى الآنِ

وَابْعِدْ شَرَّ شَنْآنٍ بِزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

وَفي دِينٍ تُفَقِّهُنِي عَدُوًّا اعْمِ وَلِّيهَنِ

تُخَلِّصُنِي مِنَ الرُّهنِ بِزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

وَعُمْرَ الْعَبْدِ طَوِّلْهُ بِخَيْرٍ لاَ تَعُوِّلْهُ

الَى الْاَشْرَارِ حَوِّلْهُ بِزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

وَتَخْتِمُنِي بِإِيمَانٍ اَعِذْ عَنْ كُلِّ حِرْمَانٍ

وَاَوْصِلْنِي بِنَعْمَانٍ بِزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

وَصَلِّ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ وَآلٍ فِي وُصُولِ اللّٰهِ

سُعَاةٍ فِي اُصُولِ اللّٰهِ وَزَيْنِ الْعِلْمِ مُحْيِ الدِّينِ

قصيدة المحاضرة المحيية بمعارضة القطبية

للفقير محمد الاحسنى القادري الفكري

اَلْحَمْــدُ للّٰه مَــالك جَــزَا الدِّيــنِ
ثُــمَّ الصَّــلاَةُ عَلَى الْمُــخْتَــارِ للدِّيــنِ
وَالآلِ وَصَــحْبِــــهِ مُبَلِّغِى الدِّيــنِ
لَنَــا وَشَيْخنَــا الْعَــالِي مُحْيِ الدِّيــنِ
يَــاكَنْزَ اَهْلِ السَّمَــا بِــالْعِلْم حَــامِلَهُ
يَــا نُــورَ عَيْنِ وُجُــوهِ الْخَيْرِ كَامِلَهُ
يَــاابْــنَ الْعَلِيِّينَ عِزًا كُنْتَ شَــامِلَهُ
اَيَــا شَبِيــهًــا لِشَيْخِي مُــحْيِ الدِّيــنِ
نَشَــاْتَ نَشْأَ التُّقَى وَالْعِلْــمِ وَالْــوَرَعِ
وَبِــمُــجَــاهَــدَةٍ مُعْتَنَقِ الشَّــرَعِ
وَبِاجْتِهَــــادٍ وَفِيًا عَــالَي الضَّــرَعِ
فَذُقْتَ شُهْــــدَ وِصَــالِ مُــحْيَ الدِّينِ
اَتَــيْتَ اَبْــحُــــرَ عِــلْمِ اللّٰه عَطْشَــانَ
شَــرِبْتَ مِــنْ عِــنْدِهِمْ شُــرْبًا عَلاَ شَــانَــا

رَقَيْتَ مَـرْتَبَـةً بِـالْخَيْرِ يَغْشَانَا

كُنْتَ مَنَارًا لَنَا يَا مُحْيِ الدِّيـنِ

قَدِ ارْتَوَيْتَ بِبَحْرِ الْعِلْمِ جَوْهَرَةَ

صَدَفَ دِيَارِ مَلَيْبَارِ وَقَنْطَرَةِ

اَهْلِ الْعُلُومِ وَاُسْتَاذِ لِجَمْهَرَةِ

فَعُلْتَ مِنْهُمْ بِهِ يَا مُحْيَ الدِّينِ

وَذَاكَ شَمْسُ مَلَائِرِ اَبُو بَكْرٍ

اِبْنِ هِشَامٍ شَهِيرُ الصِّيتِ وَالذِّكْرِ

يُدْعَى بِأَوْكُوي خِلِّ السَّيِّدِ الشُّكْرِي

قُطْبِ الزَّمَانِ مَلَاذِي مُحْيَ الدِّينِ

مَعَ الصَّدِيقِ الْعَلِي الْمَشْهُورِ بِالْجَلَدِ

شَيْخِ الطَّرَائِقِ مَوْجِ السِّرِّ فِي الْخَلَدِ

ذَا عَبْدُ رَحْمَنَ ذَا تَانُورِيُّ الْبَلَدِ

النَّقْشَبَنْدِيُّ فِينَا مُحْيِ الدِّينِ

وَكُنْتَ خَادِمَ شَيْخِكَ بِلَا خَلَلٍ

تَأْتِي لَهُ بِطَعَامٍ غَيْرَ ذِي مَلَلٍ

بِأَدَبٍ فَسَقَاكَ مِنْ عَلاَ عَلَلِ

فَفُقْتَ طُلاَّبَهُ يَامُحْيَ الدِّينِ

وَقَالَ دَرْسِي أُسَلِّمَنَّ ذَاكَمَلِ

ظَنَّ الْأَكَابِرُ أَنَّا أَهْلُ ذَا الْعَمَلِ

وَكُنْتَ دَانِيَهُمْ فِي الْعَقْلِ وَالْأَمَلِ

مِنْ ذَاكَ لَمْ تَتَرَجَّى مُحْيَ الدِّينِ

نَادَاكَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَاهًا خَلِيفَتَهُ

جُعِلْتَ وَاعَجَبًا تَفِي وَظِيفَتَهُ

دَرَّسْتَ كَالشَّيْخِ فِي غَدٍ لَطِيفَتَهُ

تُبْدِى لَهُمْ بِدُرُوسٍ مُحْيَ الدِّينِ

وَمِنْ كِتَابَةِ كُتُبٍ يَدُكَ تَعِبَتْ

مِثْلُ دِمَا الشُّهَدَا مَدَّتْكُمْ كُتُبَتْ

أَتَى الْحَدِيثُ بِهِ فَالْقَوْلَةُ انْتُخِبَتْ

أَحْرَزْتَ أَنْمَى مَقَامٍ مُحْيَ الدِّينِ

كَتَبْتَ بِيَدِكُمْ كُتُبًا كَثِيرًا عَلَتْ

مُجَلَّدَاتٌ سَمَتْ لِلْعُلَمَاءِ جَلَتْ

اَحْـــسِنْ بِـــخَطِّكَ اَعْيَى الطَّبْـع ذَاكَ غَلَتْ

اَعْـجِـبْ بِـجَـمْعِـكَ حَقًّـــا مُحْيَ الدِّينِ

كَمْ كَمْ مِنَ الْكُتُبِ قَدْ جَمَعْتَ فِي الْمَسْجَدِ

مَسْـــجِدِ اَيًّــأي لِلسُّلَّاكِ كَالْعَسْــجَـدِ

رَقَــدْتَ فِي جَنْـبِهَـا بِـــالنَّظْرِ تَاْنَسْ جَدِ

يرٌ اَنْـتَ بِاسْمِـكَ الْعَـالِي مُـحْيَ الـدِّينِ

كَمَـــا الْمَشَـائِــخِ قَــدْ دَرَسْــتَ لِلْجَنَّةِ

مِـــنْ ذَاكَ زَارُوكَ اَحْيَـــانًا عَـلَى مِنَّـــةٍ

وَكَـــانَ لَحْظَاتُكَ الطَّـرِيــقَ لِلْــجَنَّـةِ

اَعْلَى مَـقَـامَــــكَ رَبِّي مُــــحْيَ الدِّيــنِ

قَدْ ادَّعَى بَــــعْضُ نَــاسٍ اَنْ تَغْـلَبَنَــا

ذَاكَ ابْـــنُ آوَى فَعَيْنًا شُـفْتَ مَطْـلَبَنَــا

فَـتَّشْـتَ ذَاكَ فَظَلَفٌ فَــالْمَقُـــولُ بَـنَـى

عَـلَيْـهِ بِـــالْفَتْوَى يَـا مُــحْيَ الدِّيــنِ

كَـمْ مِـنْ نُقُـولٍ عَـلَتْ كَتَبْتَ فَـائِـــدَةً

عَلَى كَـرَاسِيسِ كُتُبِ الدِّيــنِ عَـائِــدَةً

حَشَيْتَ هَامِشَهَا لِلْعِلْمِ مَائِدَةً

اَقْرَرْتَ اَعْيُنَ دِينِ مُحْيِ الدِّينِ

اَوَيْتَ مَسْجِدَ اَيَّايَ مَعَ الزُّهْدِ

وَالدَّرْسِ خِدْمَةَ دِينٍ وَافِيَ الْعَهْدِ

شَرِبْتَ مِنْ قُرْبِ رَبِّي عَالِيَ الشُّهْدِ

نَارَتْ لَيَالِيكَ حُبًّا مُحْيَ الدِّينِ

لَيْلُكَ اَنْوَرُ مِنْ اَيَّامِكَ فَسَمَتْ

حَيَاتُكَ بِعَبَادَاتٍ زَهَتْ فَنَمَتْ

اِلَى فِرَاقِ الدُّنَا فَنَفْسُكَ قَدْ حَمَتْ

مُلْتَجِئًا بِكَ جَمًّا مُحْيَ الدِّينِ

لَمَّا تَكَامَلَ عَيْشُكَ الَّذِي قُدِّرَ

اَتَاكَ رُسُلُ حَبِيبِكَ الذِي صُدِّرَ

فِي الْقَلْبِ يَا اَيَّتُهَا النَّفْسُ بَخْ بَادِرَا

لِلرَّبِّ رَاضِيَةً يَامُحْيَ الدِّينِ

لَبَّيْتَ فِي سَادِسِ صَفَرَ بِغَشْكِ الاَ

اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا رَاجِعُونَ بِلاَ

شَـكَّ اِلَـيْـهِ وَنَـــــورٌ رَوْضَـــهُ نُـزُلاَ

قُدِّس رُوحُـكَ نُـــــورًا مُـحْيَ الدِّيـــنِ

صَـــلَّى اَللهُ عَـلَى خَيْـرِ الْمَـــلاَ سَيِّدِى

مُـــحَـمَّـــدٍ سَنَـــــدِى وَآلِـهِ الْـجَـيِّدِ

وَصَـحْـبِـهِ رَبَّـنَـا اَلْحـق بِهِـــمْ اَيِّـــدِ

هَـذَا الْفَـقِـيرِ بِـحَـــــقِّ مُـحْيَ الدِّيـــنِ